دور مصادر البيانات المفتوحة في تطوير المحتوى الصحفي للمواقع الإخبارية حول الأمراض الحديثة

دراسة حالة على مرض الاكتئاب

الباحثة/رؤيات حلمي مطاوع*

إشرف/د. سماح عبدالرازق الشهاوي*

ملخص الدراسة:

تعد المصادر المفتوحة جزءاً مهماً في تعزيز تطوير المحتوى الصحفي الصحي، حيث توفر للصحفيين وصناع المحتوى إمكانية الوصول إلى بيانات موثوقة ومحدثة بشكل مستمر وقد تساعد هذه البيانات في إنشاء تقارير صحفية دقيقة، مدعومة بأدلة، تسهم في رفع الوعي العام حول القضايا الصحية كما يمكن الاستناد إليها للحصول على مختلف المعلومات في المجالات المتنوعة ومن هذه المصادر "مصادر البيانات المفتوحة غير التقليدية" التي تُشكل دوراً مهماً في تقديم المعلومات وتفسيرها والتعليق عليها، حيث أصبحت المصادر المفتوحة انعكاساً للمجتمع وتعبر عن آمال وطموحات جمهورها، بالإضافة إلى أنها تستطيع أن تحول قراءها ومستمعيها من مجرد متلقين للرسالة إلى متفاعلين معها.

ويعد مواكبة عصر البيانات الضخمة "Big Data" المتاحة على شبكات الإنترنت أمراً ضرورياً بالنسبة للصحفيين، وذلك من أجل خلق قصص صحفية من أكوام البيانات الصحية التي تمتلئ بها قواعد البيانات مثل منظمة الصحة العالمية، الصحة العامة في الدول المختلفة، "Our World in Data،Open Data Portal" ، المنظمات غير الحكومية (NGOs)، و PubMed Central. كل ذلك يساهم في إتاحة المعرفة لجميع الأفراد، بالإضافة إلى استفادة الصحفيين من مصادر البيانات المفتوحة المتنوعة في إنتاج قصص صحفية غنية بالتفاصيل وموثقة في المجالات المتنوعة.

في إطار ما سبق، تسعى الدراسة إلى معرفة دور مصادر البيانات المفتوحة في تطوير المحتوى الصحفي للمواقع الإخبارية حول الأمراض الحديثة، دراسة حالة على مرض الاكتئاب، حيث إنه من خلال المصادر المفتوحة للمواقع الإخبارية يمكن تقديم معلومات محدثة ودقيقة عن الاكتئاب استناداً إلى بيانات موثوقة.

الكلمات الدالة:

المواقع الإخبارية، مصادر البيانات المفتوحة، مرض الاكتئاب.

*مدرس الصحافة المساعد بجامعة مصر للعلوم والتنكولوجيا

*أستاذ مساعد بقسم الصحافة كلية الإعلام، جامعة القاهرة

The role of open data sources in developing journalistic content for news websites about modern diseases and its impact on Egyptian public opinion: A case study on depression

Roayat Helmy Matwaa*

Superviced by: Dr.Samah Abdel Razek El-Shahawy**

Abstract:

The developments in communication technology that the press industry has recently witnessed have led to the production of new journalistic sources that can be relied upon to obtain various information in various fields. Among these sources are "unconventional open data sources" that play an important role in presenting, interpreting and commenting on information to prepare the general climate for solidarity with the crisis and the method of managing it, as open sources have become a reflection of society and express the hopes and aspirations of their audience, in addition to the fact that they can transform their readers and listeners from mere recipients of the message to interacting with it.

Keeping pace with the era of Big Data available on the Internet is essential for journalists, in order to create news stories from the piles of data that fill databases, knowledge banks, and "open data" platforms and portals, which is a modern trend established by some Arab governments and international bodies to make knowledge available to all individuals, in addition to journalists benefiting from various open data sources in producing news stories rich in details and documented in various fields such as energy and environment projects, education, health, communication technology, economy, and others.

Within the framework of the above, the study seeks to know the role of open data sources in developing the journalistic content of news websites about modern diseases, a case study on depression, as through open sources, news websites can provide updated and accurate information about depression based on reliable data.

Keywords:

News websites, open data sources, depression

* **Assistant Lecturer of Journalism at Misr University for Science and Technology**

** **Assistant Professor of Journalism at the Faculty of Mass Communication, Cairo University**

المقدمة :

شهدت العقود الأخيرة تطوراً هائلاً في المجال الصحفي، فقد أصبح هناك العديد من الأدوات والمصادر المفتوحة غير التقليدية التي تساعد الصحفيين على إنجاز قصص صحفية مدفوعة بالبيانات والموضوعات المتنوعة، خاصة في المجال الصحي، مثل المركز المصري للتنمية والدراسات الصحية، والجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، والبرنامج الوطني لمكافحة الأمراض المعدية الذي يصدر نشرات دورية يمكن للصحفيين الاستفادة منها، بالإضافة إلى التقارير الدورية التي تصدرها المنظمات الدولية لذلك أصبح من الضروري للصحفيين مواكبة عصر البيانات الضخمة التي تعد نواة لإنجاز التحقيقات الصحفية في مختلف المجالات. فقد أصبحت مصادر البيانات المفتوحة انعكاساً للمجتمع وتعبر عن آمال وطموحات جمهورها، بالإضافة إلى أنها تحول القراء من متلقين للرسالة إلى متفاعلين لذلك حظيت باهتمام كبير من الرأي العام.

ويوجد العديد من المعايير الحاكمة في استخدام مصادر البيانات المفتوحة في مختلف المجالات، وخاصة المجال الصحي، حتى لا يقع الصحفيون في الترويج للشائعات والأكاذيب ("Fake News")، والتي حددتها منظمات وجهات كثيرة من ضمنها منظمة "Sunlight" الأمريكية، التي وضعت عشر معايير لجودة البيانات والتي تتمثل في: أن تكون البيانات أولية أي من مصدرها الأصلي، وأن تكون البيانات سهلة المعالجة باستخدام البرامج والأدوات التكنولوجية، وأن يتم أرشفة البيانات وتكون متاحة بسهولة ودائماً للجمهور، وتوفير البيانات المفتوحة بشكل مجاني للجميع لتكون الاستفادة على نطاق أوسع وأفضل، وأن تكون البيانات متوفرة على شكل ملفات يمكن تنزيلها بسهولة على مختلف الأجهزة، وأن تتمتع هذه البيانات بالدقة العالية والحداثة، وأيضاً الوصول إليها على المدى الطويل.

كما توجد العديد من مصادر البيانات المفتوحة في المجال الصحي التي تساعد في رفع وعي الجمهور نحو الأمراض، ومنها: منظمات الصحة العالمية التي تقدم منظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات الدولية مجموعات بيانات واسعة حول الأمراض، والمؤشرات الصحية، والنفقات الصحية، وأيضاً منظمات المجتمع المدني التي تقدم بيانات حول القضايا الصحية التي تؤثر على المجتمعات المحلية.

المشكلة البحثية:

تساهم مصادر البيانات المفتوحة في مساعدة الصحفيين على إنتاج موضوعاتهم الإخبارية المختلفة، خاصة الصحية المدفوعة بالبيانات، وذلك من خلال الاستفادة من قواعد البيانات المفتوحة التي تلهمهم بأفكار جديدة لموضوعات صحفية وتعمق زاوية تناول موضوعاتهم بالإضافة إلى ذلك، تحتوي على الرسوم البيانية الجاهزة الموجودة بتلك المواقع أو إعداد رسومات بيانية وفقاً لطبيعة المتغيرات والمعلومات الموجودة في قصصهم.

وقد تعمل حالياً مختلف المواقع الصحفية العالمية في غرف الأخبار على الاهتمام بالقصص المدفوعة بالبيانات، ومن "هذه المواقع" "نيويورك تايمز" و"الجارديان". وتعمل غرف هذه المواقع على تطوير تكوينها من خلال وجود مطور برمجيات، وفنان جرافيك، ومونتير،

وصحفي، ومصور، وذلك لإنتاج قصص صحفية وتقارير من خلال تقنية "الكروس ميديا"، التي تضيف قدراً من التنوع في عرض المحتوى.

وفي ضوء ما أشارت إليه توصيات بعض الدراسات حول ضرورة الاستفادة من تقنية مصادر البيانات المفتوحة في مجال الصحافة كنهج إيكولوجي جديد، وذلك من أجل الإسهام في تطوير مجال الصحافة، يجب أن تعي دول العالم الدور الذي تقوم به الثورة الصناعية الرابعة.

وتأسيساً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دور مصادر البيانات المفتوحة في تطوير المحتوى الصحفي للمواقع الإخبارية حول الأمراض الحديثة، دراسة حالة على مرض الاكتئاب، حيث رصدت العديد من البحوث الغربية أهم التحولات المستحدثة التي قامت بها غرف الأخبار لتوظيف القصص الصحفية المدفوعة بالبيانات، وذلك من خلال مصادر البيانات التقليدية والحديثة التي يتم الاعتماد عليها في التغطية الصحفية.

الأهمية البحثية والتطبيقية للدراسة:

- تساعد الدراسة في توسيع المعرفة الأكاديمية حول دور البيانات المفتوحة في مجال الصحافة الصحية وتحديداً في تغطية الأمراض الحديثة مثل الاكتئاب.
- تساهم في سد الفجوة المعرفية المهمة في مجال الدراسات الإعلامية والصحفية، حيث لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث التي تبحث في تأثير البيانات المفتوحة على الصحافة الصحية.

الأهمية التطبيقية:

- يساهم البحث في تحديد أفضل الممارسات لاستخدام البيانات المفتوحة في تطوير محتوى صحفي دقيق وموثوق حول الأمراض الحديثة.
- يمكن للنتائج التي تسفر عنها الدراسة أن تساعد في رفع مستوى الوعي العام بمرض الاكتئاب وتشجيع الناس على طلب المساعدة.
- من الممكن أن تساهم الدراسة في توفير معلومات قيمة لصناع القرار في مجال الصحة والاتصالات لمساعدتهم على تطوير سياسات أفضل لتعزيز الصحة النفسية.

تساهم الدراسة في تمكين المواطنين من الوصول إلى معلومات موثوقة حول صحتهم، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات صحية مستنيرة.

أهداف الدراسة:

- رصد أنواع البيانات المفتوحة الأكثر استخداماً في تغطية مرض الاكتئاب؟ وكيف يتم استخدام هذه البيانات.
- توضيح أهم المعايير الحاكمة في اختيار مصادر البيانات المفتوحة لكتابة الأخبار والتقارير والقصص الصحفية حول مرض الاكتئاب.
- توضيح مدي تفاعل الجمهور من خلال ردود الأفعال والتعليقات علي التقارير والأخبار المستفاة من مصادر البيانات المفتوحة حول مرض الاكتئاب.

- معرفة مدي تأثير استخدام البيانات المفتوحة علي أسلوب المحتوي الصحفي حول مرض الاكتئاب.
- معرفة كيفية استخدام البيانات المفتوحة إلى زيادة دقة المحتوى الصحفي حول الاكتئاب.

تساؤلات الدراسة:

- ما أنواع مصادر البيانات المفتوحة التي يتم استخدامها في تغطية مرض الاكتئاب.
- ما المعايير الحاكمة في اختيار مصادر البيانات المفتوحة لكتابة الأخبار والتقارير والقصص الصحفية حول مرض الاكتئاب.
- كيف يتفاعل الجمهور مع المحتوى الصحفي المستند إلى البيانات المفتوحة حول الاكتئاب؟ وما طبيعة ردود الأفعال والتعليقات عليه؟
- ما تأثير استخدام البيانات المفتوحة على أسلوب الصياغة الصحفية للأخبار والتقارير المتعلقة بالاكتئاب؟
- كيف يسهم استخدام البيانات المفتوحة في تعزيز دقة المحتوى الصحفي حول مرض الاكتئاب؟

الدراسات السابقة:

تم استعراض التراث العلمي المعني بموضوع دور مصادر البيانات المفتوحة في تطوير المحتوى الصحفي الصحي للمواقع الإخبارية ومدى تأثير المصادر المفتوحة مثل وسائل التواصل الاجتماعي على الرأي العام وذلك بهدف استكشاف مدى تطوير وتوظيف مصادر البيانات المفتوحة في الصحافة الصحية حيث أنه موضوع يتطور بسرعة ويعكس العلاقة المتزايدة بين البيانات، التكنولوجيا، والإعلام، ومعرفة مدى الوعي الصحي. في هذا السياق، هناك العديد من الدراسات التي تناولت استخدام هذه البيانات في مجال الصحافة الصحية. سيتم استعراض هذا التراث العلمي العربي والأجنبي من خلال محورين يتمثلان في:

المحور الأول : دور مصادر البيانات المفتوحة فى تحسين جودة الصحافة الصحية

المحور الثاني: دور مصادر البيانات المفتوحة فى تأثير على الجمهور

المحور الأول:

تناولت دراسة٢٠١٨" Marcos Espinal[(1)]":، التي جاءت بعنوان " Open Data for Better Health Journalism"دور البيانات المفتوحة في تحسين شفافية المعلومات الصحية التي يتم نشرها في وسائل الإعلام وأشارت إلى أن الصحفيين الذين يستخدمون البيانات المفتوحة يمكنهم تقديم تقارير دقيقة ومدعومة بالأدلة حول القضايا الصحية، مما يعزز الثقة بين الجمهور والمؤسسات الصحية، وقد قامت الدراسة بتحليل كيفية إمكان الصحفيين استخدام للصحفيين استخدام البيانات المفتوحة في تطوير تقارير صحية مفصلة،

بما في ذلك استخدام الرسوم البيانية والخرائط التفاعلية لإيصال المعلومات المعقدة بشكل سهل الفهم للقراء .

وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن أستخدام البيانات المفتوحة يساعد في تحسين جودة التقارير الصحية الصحفية وزيادة دقتها وأشارت دراسة Jennifer M. Hicks, Timothy A. D. Fowler"[2] "open data and future of health journalism"٢٠١٥، أن استخدام البيانات المفتوحة في الصحافة الصحية يساعد في تحسين الشفافية وتحقيق المزيد من الكفاءةفي نقل المعلومات الصحية للجمهور وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن وجود العديد من تحديات البيانات المفتوحة مثل صعوبة الوصول إليها وأهمية مهارات الصحفيين في تفسير البيانات بشكل دقيق ، وأتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الباحثان Judy L. Stone, Michael W" Young"[3]، التي جاءت بعنوان "Data Journalism in Health: The Role of Open Data in Improving Public" Health Communication"٢٠١٧، فقد اظهرت النتائج أن إلى الصحفيين بحاجة إلى أدوات تحليل متقدمة للتعامل مع هذه البيانات بشكل فعال، وتطرقت الدراسة إلي أنه يمكن أن تُسهم في تحسين التواصل الصحي العام، خاصة فيما يتعلق بمراقبة الأمراض والسياسات الصحية.

وتطرقت دراسة الباحثان Rachel C. Johnson, Edward R. Simmons"[4]"، التي كانت بعنوان " Open Government Data and the Role of the Press in Public Health Communication٢٠٢٠ "، إلي ان الصحفيين يلعبون دوراً هام في تفسير البيانات المفتوحة للجمهور لتحقيق نتائج صحية أفضل عبر الإعلام الرقمي لتحسين تغطية القضايا الصحية وزيادة شفافية الإعلام، مع التركيز على ضرورة تعزيز مهارات الصحفيين في تحليل البيانات واستخدام الأدوات المناسبة لتحقيق أفضل النتائج في الإعلام الصحي.

المحور الثاني:

أظهرت دراسة " ronan w glynn"(2011)[5] ، حول "تأثير حملة التوعية بسرطان الثدي علي مستوي النشاط علي الانترنت" التي أهتمت بقياس تأثير حملة التوعية بسرطان الثدي علي النشاط علي الانترنت ومقارنة التأثيرات مع الحملات المشابهة لسرطان الرئة والبروستاتا لمدة ٦ سنوات ، حيث أثبت الدراسة كثافة أستخدام الانترنت خلال وبعد الحملة السنوية للتوعية الصحية بمرض السرطان حيث أحتل البحث عن سرطان الثدي علي الانترنت المرتبة الاولي علي ٢٣ نوع من السرطان ، وفسرت الدراسة ذلك لارتفاع معدلات الاصابة بمرض سرطان الثدي في أمريكا.

كما بينت دراسة "جونجون يون وآخرين (٢٠١٣)[6]، التي جاءت تحت عنوان "استخدام الطلاب الدوليين بأمريكا للانترنت للحصول علي المعلومات الصحية خاصة بالنسبة للطلاب المغتربين والتي طبقت علي عينة من خريجي الجامعات في أمريكا من غير الامريكيين وكان الانترنت اول المصادر لهم للحصول علي المعلومات الصحية لتون مرشدا لتوضيح مصادر المعلومات الصحية الموثوق بها للطلاب الدوليين واتفقت هذه النتائج مع دراسة محمد فياض (٢٠١٥) [7]حول "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي

لدي الشباب في البحرين"، التي أكدت أن المبحوثون يستخدمون مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي احياناً بنسبة ٤٢،٤% ويليها بشكل دائم بنسبة ٣٧،١% وجاءت أهم المواقع في متابعة قضايا الوعي الصحي وأكدت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد وسائل إعلامية مختلفة تماماً عن الإعلام التقليدي ، واتفقت ايضاً هذه الدراسة مع دراسة أوسي أسيبي (٢٠١٧)[8] ، حول استخدام الانترنت للحصول علي المعلومات الصحية بين طلاب الجامعة الغانيين التي طبقت علي عينة قوامها ٦٥٠ طالب جامعي في غانا.

أن من يستخدمون الانترنت بشكل نشط من الطلاب بلغ نسبتهم ٧٨،٣% ونسبة ٦٧،٧% من إجمالي العينة تستخدم الانترنت للحصول علي المعلومات الصحية بسبب الخصوصية وسهولة الحصول علي المعلومات السرية ورخص التكلفة وجاءت نسبة ٧٢،٤% من الطلاب عينة الدراسة يستخدمون المعلومات الصحية علي الانترنت لتغيير نمط اسلوب حياتهم وتتفق.

كما اختلفت النتائج السابقة مع دراسة زينب ابوطالب (٢٠١٣)[9]، حول شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدي الجمهور السعودي والتي طبقت علي ٢٩٩ مبحوث في مدينة الرياض ووجدت أن الأطباء والصيادلة هم أهم مصدر موثوق للمعلومات الصحية يليهم الانترنت، كمصدر للمعلومات الصحية في المستوي المتوسط لموقعي " يوتيوب وتويتر "وفي مستوي متدني للشبكات الأخري.

وأكدت دراسة "جمال وسامية، ٢٠٢٠"[10]، حول مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التثقيف الصحي للشباب الجزائري والتي إجريت علي ١٦٠ مفردة من مختلف كليات جامعة الجزائر ، وأشارت النتائج إلي أن أفراد العينة يقبلون علي متابعة المواضيع الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الغالب بشكل عفوي أو ظرفي مرتبط بانتشار مرض ما في المحيط أو إصابة أحد أفراد العائلة بمرض معين : تمثل المواضيع الصحية المتنوعة وكذا المواضيع التي تقدم أساليب قبل المبحوثين ، يعمل أغلب المبحوثين علي نقل النصائح الصحية التي يتلقونها من خلال شبكات التواصل الإجتماعي إلي أفراد العائلة بالدرجة الأولي.

التعليق علي الدراسات السابقة :

أشارت الدراسات السابقة إلي أهمية ودور مصادر البيانات المفتوحة والتكنولوجيا الحديثة في تحسين الإعلام الصحي وزيادة الوعي الصحي في المجتمع حيث أن دراسة "Marcos Espinal,٢٠١٨"،أكدت أنن استخدام الصحفيين للبيانات المفتوحة يعزز من شفافية المعلومات الصحية ويزيد من دقة التقارير الصحفية وهذا يؤدي إلي تقديم محتوي مدعوم بالأدلة، وذلك ينعكس علي ثقة الجمهور في المعلومات الصحية المقدمة له .

وقد اتفقت "Jennifer M. Hicks, Timothy A. D. Fowler"، مع دراسة " Judy L. Stone, Michael W Young"، أن الصحفيين بحاجة إلي عدد من التدريبات علي استخدام الأدوات اللازمة لتحليل البيانات وتفسيرها بشكل صحيح وذلك سوف يساهم في تحسين التواصل الصحي بشكل عام .

كما أظهرت أوسي أسيبي (٢٠١١)، أن الإنترنت بصفه مصدر بيانات مفتوحة أصبح المصدر الأول للمعلومات الصحية للكثير من الأفراد، سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو غيرها من الدول حيث البحث عن معلومات حول الأمراض على الإنترنت يزداد بمرور الوقت، خاصة مع الحملات التوعوية التي تزداد كثافة مع الزمن وهذا يوضح أهمية التوعية الرقمية وضرورة توجيه الأفراد إلى المصادر الموثوقة على الإنترنت.

وقد أوضحت دراسة دراسة زينب ابوطالب (٢٠١٣)، العديد من الاختلافات الثقافية في استخدام الإنترنت للحصول على المعلومات الصحية في حين أن الطلاب في الولايات المتحدة يميلون إلى الاعتماد على الإنترنت كمصدر رئيسي، فإن بعض الدراسات في الدول العربية تظهر أن مصادر مثل الأطباء والصيادلة لا تزال تحظى بمصداقية أكبر لدى الجمهور.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات أن البيانات المفتوحة تساهم في تحسين شفافية المعلومات الصحية التي تُنشر، حيث يتيح ذلك للصحفيين تقديم تقارير دقيقة مدعومة بالأدلة. وهذا يعزز الثقة بين الجمهور والمؤسسات الصحية، مما يساهم في تحسين جودة الصحافة الصحية وزيادة مصداقيتها، كما ذكرته دراسة "Marcos Espinal" في ٢٠١٨. كما أشارت إلى أن استخدام الرسوم البيانية والخرائط التفاعلية يساعد الصحفيين على نقل معلومات معقدة بشكل مبسط وسهل الفهم للقراء، مما يؤدي إلى زيادة دقة التقارير وتوسيع نطاق تأثيرها.

وقد تطرقت دراسة "Timothy A. D. Fowler،Jennifer M. Hicks" إلى وجود تحديات في الوصول إلى البيانات المفتوحة وتفسيرها بشكل دقيق. تشمل هذه التحديات صعوبة جمع البيانات من مصادر موثوقة وضرورة امتلاك الصحفيين مهارات متقدمة لتحليل البيانات.

وأظهرت دراسة "Edward R. Simmons،Rachel C. Johnson" دور الصحفيين في تفسير البيانات المفتوحة بشكل يساعد في تحسين التغطية الصحية. حيث إن الصحفيين المتمرسين في تحليل البيانات يمكنهم تعزيز فهم الجمهور للقضايا الصحية، مما يسهم في تحسين اتخاذ القرارات الصحية لدى الجمهور.

كما لفتت دراسة محمد فياض (٢٠١٥) ودراسة زينب أبوطالب (٢٠١٣) إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر ويوتيوب تُعد من أبرز المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات الصحية. لكن يختلف ترتيب المصادر بحسب الأفراد، حيث يتفاوت في كيفية استخدامهم لهذه المنصات.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام:

تظهر هذه النظرية أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لفهم القضايا الاجتماعية، خاصة في المواضيع المعقدة مثل الصحة والأمراض وكلما كانت المعلومات متاحة فقط عبر وسائل الإعلام، زاد اعتماد الجمهور عليها لذلك تُعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

إطارًا مناسبًا لفهم كيف يعتمد الجمهور على المواقع الإخبارية في الحصول على المعلومات حول مرض الاكتئاب، خاصة عندما تكون المصادر العلمية غير متاحة أو صعبة الفهم كما أن هذه النظرية ليست مجرد ناقل للمعلومات، بل تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل فهم الجمهور حول القضايا الصحية، مما يبرز أهمية الاعتماد على البيانات المفتوحة لتقديم محتوى دقيق وموثوق في تشكيل تصوراتهم واتخاذ قراراتهم.

كيفية توظيف النموذج في الدراسة الحالية :

- يعد مرض الاكتئاب موضوع طبي معقد، فإن الجمهور يعتمد بشكل كبير على المحتوى الصحفي المبني على البيانات المفتوحة لفهم أسباب المرض، معدلات انتشاره، وطرق علاجه.
- كلما زادت دقة المحتوى الصحفي المعتمد على البيانات المفتوحة، زاد اعتماد الجمهور عليه كمصدر موثوق للمعلومات الطبية.

عناصر رئيسية من النظرية تنطبق على الدراسة:

- نظرًا لأن الاكتئاب مرض نفسي يتطلب فهماً عميقاً، يعتمد الجمهور بشكل كبير على الصحافة في تبسيط المعلومات المستمدة من البيانات المفتوحة.
- بما أن الجمهور العادي لا يستطيع الوصول بسهولة إلى قواعد البيانات المفتوحة وتحليلها، فإنه يعتمد على وسائل الإعلام لفهم الأرقام والإحصائيات.
- إذا قدمت المواقع الإخبارية محتوى دقيقًا وموثوقًا عن الاكتئاب، فسيساهم ذلك في تغيير نظرة المجتمع نحو المرض وتعزيز الوعي به.

الإطار المعرفي:

فرضت التطورات السريعة في المجال الصحفي ممارسات مهنية جديدة على القائمين بالاتصال وتحديات فنية متطورة للتعامل معها. فالقائمون بالاتصال في المؤسسات الصحفية يواجهون تحديات كبيرة في عملية الانتقال الرقمي، ومن هذه التحديات مصادر البيانات المفتوحة التي تمتلئ بها شبكة الإنترنت بكميات هائلة وضخمة. وتعني هذه البيانات أنها مصادر متاحة للجمهور، بحيث يستطيع أي فرد اللجوء إليها للحصول على ما يريده من معلومات تتضمنها هذه المصادر. وعادةً ما تكون هذه البيانات ذات طبيعة عامة ومفتوحة للجميع. كما تعرف "بأنها أحد السياسات المتبعة في إدارة عملية كتابة البرمجيات والأنظمة وإدارتها، إذ أن البرمجيات ذات المصدر المفتوح توفر النص المصدر (Source Code) كما تمت كتابته من قبل المبرمج، وتسمح هذه البرمجيات بقراءة هذا النص وتوزيعه والتعديل عليه".

وقد تساهم مصادر البيانات المفتوحة في إنتاج قصص صحفية تفاعلية مدفوعة بالبيانات، حيث تتضافر فيها جميع أشكال الوسائط المتعددة. فلم تعد طريقة العرض التقليدية تلفت انتباه المستخدمين بقدر انجذابهم نحو المضمون الذي يحتوي على روابط وأيقونات.

أمثلة للمصادر المفتوحة في المجال الصحي :

- منظمة الصحة العالمية (WHO)
- مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC)
- البنك الدولي (**World Bank**)
- مبادرة البيانات الصحية المفتوحة (Open Health Data Initiative)
- مكتبة الولايات المتحدة الوطنية للطب(NLM)

الإطار المنهجي للدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفيَّة, وهو منهج لدراسة مشكلات أو ظواهر علميَّة وتحليلها وتفسيرها عبر المعلومات التي تمَّ جمعُها، وبعدها وصف المشكلة بالكامل بناءً على المعلومات التي توفَّرت عند الباحث وتدوينها في البحث العلمي والدراسات الوصفيَّة هو أكثر أنواع الدراسات شيوعاً، لقدرتها على وصف المشكلة بالكامل، ومن هذا الأساس ستقوم الدراسة بتفسير وتحليل دور مصادر البيانات المفتوحة في تطوير المحتوي الصحفي للمواقع الإخبارية حول الإمراض الحديثة وتأثيرة علي الرأي العام المصري دراسة حالة علي مرض الاكتئاب.

وأعتمدت الدراسة على منهج المسح، وهو أحد أبرز المناهج التي تستخدم في مجال الدراسات الإعلاميَّة، باعتباره أكثر المناهج ملاءمةً لأهداف الدراسة وتساؤلاتها، ويتمُّ توظيفه في الدراسة عبر (تحليل المضمون) بمسح عينة مضمون تقارير المعتمدة علي مصادر البيانات المفتوحة الذي تقدمه بعض المواقع الإخباريَّة والتي تحتوي على مضمون له بمرض الاكتئاب.

أدوات جمع البيانات:

أعتمدت الدراسة علي أداة تحليل المضمون باعتبارها أحد الأساليب البحثيَّة المستخدمة لوصف المحتوى الظاهر للمادة الإعلاميَّة وصفًا موضوعيًّا وكميًّا وتمَّ استخدامها لتحليل مضمون التقارير والاخبار التي اعتمد علي مصادر البيانات المفتوحة المقدم من خلال عددٍ من المواقع الإخباريَّة محل الدراسة التي تحتوي على معلومات لها علاقة بمرض الاكتئاب.

خُطوات تقنين أدوات الدراسة:

للتحقُّق من صدق أدوات الدراسة تمَّ الاعتماد على ثلاثة طرق مختلفة وهي: الصدق المنطقي والصدق الظاهري و صدق المُحكمين.

- **الصدق المنطقي "صدق المحتوي"**

اعتمدت الباحثة في بناء استمارة تحليل المضمون واختيار العبارات المكنونة لأبعادهما على الدراسات السابقة التي اتخذت من مصادر البيانات المفتوحة موضوعاً لها, وكذلك اشتقت بعض عبارات الأدوات من بعض الأدوات الخاصة بالدراسات السابقة سواء بشكلٍ

مباشر أو غير مباشر، واستكمل باقي عبارات الأدوات من الدراسات التي تناولت أحد جوانب أو أبعاد الدراسة, ويُشِير هذا الاعتماد على المصادر السابقة التي تمتَّع الاستبيان بقدرٍ مقبولٍ ومعقولٍ من الصدق المنطقي وأنَّ الأداوات صالحة للتطبيق.

-الصدق الظاهري أو صدق المُحكمين

تمَّ عرض استمارة التحليل على مجموعة من المُحكمين المُتخصصين في الإعلام في الجامعات المصريَّة، وذلك بغرض دراسة مفردات كلِّ مجالٍ في ضوء التعريف الإجرائي له وكذلك الهدف من الأدوات، وقد أقرَّ المُحكِّمون صلاحيَّة الأدوات بشكلٍ عام بعد إجراء بعض التعديلات التي اقترحها المُحكِّمون، وقد تمَّ الإبقاء على المُفردات التي جاءت نسبة الاتفاق عليها ٩٠% فأكثر، وتمَّ حذف بعض العبارات وتعديل بعضها في ضوء المُلاحظات التي أبداها المحكمون.

الإطار الإجرائي :

عينة الدراسة التحليليَّة:

تحليل مضمون محتوى الاخبار والتقارير المستخدمة مصادر البيانات المفتوحة حول موضوع الاكتئاب في عدد من المواقع بـ أختلاف أنماط الملكية وتمثلت في : اليوم السابع، الشروق، المصري اليوم، الدستور وقد امتدَّ الإطار الزمني لبدء هذه الدراسة والانتهاء منها خلال الفترة من أكتوبر ٢٠٢٤ حتى نهاية منتصف فبراير عام٢٠٢٥ ، نتيجة قيام بعض المواقع محل الدراسة بكثرة استخدام مصادر البيانات المفتوحة في موضوعاتهم حول مرض الاكتئاب.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

مصادر البيانات المفتوحة[12]: هي المنصات التي تتيح بياناتها بشكل مجاني لجميع المستخدمين وذلك في مختلف المجالات وهناك منصات تقدم خدماتها بعدة لغات من ضمنها اللغة العربية وقد اهتمت الكثير من الدول بإنشاء منصات البيانات المفتوحة والتي تقوم فكرتها علي مبدء إتاحة البيانات للجمهور.

مرض الاكتئاب[13]: هو اضطراب المزاج الذي يسبب شعورًا متواصلًا بالحزن وفقدان المتعة والاهتمام بالأمور المعتادة ونقص التركيز، وقد يكون مصحوبًا بالشعور بالذنب وعدم الأهمية ونقص تقدير الذات.

نتائج الدراسة :

يشمل هذا الجزء من البحث ثلاثة محاور وهي : توصيف بيانات عينة صفحات مواقع الصحف الإلكترونيَّة محل الدراسة، الاعتماد علي مصادر البيانات المفتوحة في تغطية الامراض المتعلقة بالاكتئاب، درجة التفاعل مع الإخبار المستفاة من المصادر المفتوحة حول مرض الاكتئاب من جهة الجمهور .

المحور الاول : توصيف بيانات عينة صفحات مواقع الصحف الإلكترونيَّة محل الدراسة

جدول رقم (١)

الصفحات	عدد المتابعين في الصفحات
اليوم السابع	٢٩ مليون متابع
المصري اليوم	١٨ مليون متابع
الشروق	٥,٩ مليون متابع
الدستور	٥,٢ مليون متابع

يعكس هذا الجدول عينة صفحات مواقع الصحف الالكترونية محل الدراسة وقد تم اختيارها علي العديد من المقياس اهمها أن الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة توصلت أنهم أكثر المواقع بختلف نمط الملكية استخداماً للمصادر البيانات المفتوحة في التقارير والمقالات حول مرض الاكتئاب بالاضافة إلي أن عدد المتابعين يتخطي الملايين وهذا يؤدي إلي التأثير المحتمل لكل صحيفة بناءً على عدد المتابعين على منصات التواصل الاجتماعي، وقد تعتبر صحيفة "اليوم السابع" هي الأكثر متابعة بين الصحف المدرجة في الجدول، مما يعكس انتشارًا واسعًا وتأثيرًا كبيرًا على الجمهور المصري بينما تأتي صحيفة "المصري اليوم" في المرتبة الثانية من حيث عدد المتابعين. على الرغم من أن عدد متابعيها أقل من "اليوم السابع" بـ ١١ مليون متابع، فإن هذا الرقم لا يزال كبيرًا ويعكس تأثيرًا ملحوظًا في الساحة الإعلامية المصرية وقد تأتي صحيفة "الشروق" المرتبة الثالثة في الجدول. على الرغم من أن عدد المتابعين أقل بشكل ملحوظ مقارنة بـ "اليوم السابع" و"المصري اليوم"، فإن الرقم ٥,٩ مليون متابع لا يزال يشير إلى قدرة الصحيفة على جذب عدد كبير من المتابعين، وتحتل صحيفة "الدستور" في المرتبة الرابعة، وهي الأقَل من حيث عدد المتابعين في العينة. هذا قد يشير إلى أن الصحيفة لا تحظى بنفس مستوى الانتشار الرقمي مثل الصحف الأخرى المدرجة في الجدول.

المحور الثاني: الاعتماد علي مصادر البيانات المفتوحة في تغطية الامراض المتعلقة بالاكتئاب ومدي تأثيرها علي اسلوب المحتوي الصحفي وأنواعها.

الجدول رقم (٢)

يوضح الجدول مدي اعتماد المواقع محل الدراسة علي مصادر البيانات المفتوحة في تغطيهم الصحفية

المواقع الصحفية	ك	%
اليوم السابع	٣٥	٣٧,٦
المصري اليوم	٢٣	٢٤,٧
الشروق	١٨	١٩,٤
الدستور	١٧	١٨,٣
المجموع	٩٣	١٠٠

يعكس الجدول السابق نسبة اعتماد المواقع الصحفية محل الدراسة على مصادر البيانات المفتوحة في تغطياتهم الصحفية، حيث تم توزيع هذه الاعتمادات بين المواقع المختلفة وتحديد النسب المئوية لكل منهما حيث يعتبر موقع جريدة "اليوم السابع" الأكثر اعتمادًا على مصادر البيانات المفتوحة بين المواقع المدرجة في الجدول بنحو ٣٧,٦% من الاعتمادات تشير إلى أن الموقع يستخدم بشكل كبير البيانات المفتوحة في تغطياته الصحفية حول مرض الاكتئاب

ويشير هذا إلي استراتيجية "اليوم السابع" في تعزيز مصداقية تقاريره الصحفية ودعمه بالمعلومات الكمية والموثوقة، وتحتل "المصري اليوم" المرتبة الثانية من حيث الاعتماد على البيانات المفتوحة، بنحو ٢٤,٧%. على الرغم من أن هذه النسبة أقل من "اليوم السابع"، فإن الموقع لا يزال يظهر اهتمامًا جيدًا في استخدام المصادر المفتوحة لدعم المحتوي الصحفي ،ثم تحتل صحيفة "الشروق" المرتبة الثالثة من حيث الاعتماد على البيانات المفتوحة، بنحو ١٩,٤% وهذا يعكس أن هناك اهتمامًا ولكن بنطاق أقل مقارنة بـ "اليوم السابع" و"المصري اليوم"، ما قد يعني أن الصحيفة تستخدم البيانات المفتوحة بشكل أقل في تقاريرها، وتأتي جريدة "الدستور" في المرتبة الأخيرة من حيث الاعتماد اعتمادًا على مصادر البيانات المفتوحة بين المواقع الصحفية المدرجة في الجدول، حيث يشكل الاعتماد على البيانات المفتوحة نسبة ١٨,٣%.

جدول رقم (٣)

أنواع مصادر البيانات المفتوحة الصحية التي يعتمد عليها الصحفيون في عملهم الصحفي

أنواع البيانات المفتوحة المستخدمة	اليوم السابع		المصري اليوم		الشروق		الدستور		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الاستناد علي تقارير منظمة الصحة العالمية (WHO)	٣٦	٢٤,٧	٣٤	٢٥	٣٧	٢٣,٤	٤٠	٢٨,٤	١٤٧
الاعتماد علي مواقع الطبية مثل (News Medical)	٣٢	٢١,٩	٢٥	١٨,٤	٣٤	٢١,٥	٢٣	١٦,٣	١١٤
بيانات وزارة الصحة	٣٠	٢٠,١	٤٠	٢٩,٤	٣٠	١٨,٩	٣٧	٢٦,٢	١٣٧
مصادر دولية ومحلية لتوثيق الأرقام والإحصائيات مثل (البيانات الصحية من البنك الدولي) و((NHS Digital	٢٥	١٧,١	١٧	١٢,٥	٣١	١٩,٦	٢٢	١٥,٦	٩٥
الصحة النفسية في مصر	٢٣	١٥,٩	٢٠	١٤,٧	٢٦	١٦,٦	١٩	١٣,٥	٨٨
الإجمالي	١٤٦	١٠٠	١٣٦	١٠٠	١٥٨	١٠٠	١٤١	١٠٠	٥٨١

يشير الجدول السابق إلي أنواع مصادر البيانات المفتوحة الصحية التي يعتمد عليها الصحفيون في تغطيتهم الصحفية، وتتمثل هذه المصادر في : "تقارير منظمة الصحة العالمية (WHO)، مواقع طبية مثل News Medical، بيانات وزارة الصحة، مصادر دولية ومحلية لتوثيق الأرقام والإحصائيات، بالإضافة إلى البيانات المتعلقة بالصحة النفسية في مصر"، ويشير الجدول إلي أن تقارير منظمة الصحة العالمية (WHO) هي المصدر الأكثر استخدامًا بين الصحف محل الدراسة، ويعد موقع جريدة "الدستور" الاكثر استخداماً لهذه التقارير بنسبة ٢٨,٤% من إجمالي استخداماتها ، وبعتبر اعتماد الصحف على تقارير المنظمة الدولية مؤشرًا على أهمية هذه التقارير في تعزيز مصداقية المحتوى الصحفي، خاصة في موضوعات الصحة العامة مثل الاكتئاب كما أنها تعد مصدرًا موثوقًا ومؤثرًا في الإعلام الصحي الدولي، وقد جاء موقعي "اليوم السابع " و"الشروق" في المرتبة الأكثر استخداماً للمصادر الطبية المفتوحة مثل " News Medical، حيث أظهرتا أعلى نسب في الاعتماد على هذه المواقع و يعكس أن هذه المولقع تميل إلى استخدام مواقع طبية معترف بها عالميًا توفر معلومات دقيقة ومحدثة حول مختلف الأمراض مما يعزز قدرة الصحف على

تقديم معلومات طبية موثوقة للقراء، بينما تأتي "المصري اليوم" في المواقع الاكثر استخداماً لـ بيانات وزارة الصحة، حيث تمثل هذه البيانات نسبة ٢٩,٤% من إجمالي استخدامها للمصادر الصحية وهذا يشير إلي أن البيانات الحكومية مثل تلك التي تقدمها وزارة الصحة تعتبر مصدرًا أساسيًا في تغطية المواضيع الصحية المحلية، بينما تعد مصادر البيانات المفتوحة المستخدمة من مصادر عالمية مثل البنك الدولي وNHS Digital. أقل مقارنة بالمصادر الأخرى حيث ان موقع "الشروق" تبرز في هذا المجال بنسبة ١٩,٦%، ما يشير إلى اهتمام الصحيفة بتوثيق المعلومات الصحية باستخدام الإحصائيات ، وقد احتلت جريدة الشروق المرتبة الأولي في الاعتماد علي مصادر الصحة النفسية في مصر بنحو١٦,٦.

جدول (٤)

طبيعة التأثير علي أسلوب عرض المحتوي

اسلوب عرض مصادر البيانات المفتوحة	اليوم السابع		المصري اليوم		الشروق		الدستور		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
استخدام رسوم بيانية	١٢	١٢,٦	٢٤	٢٠,٣	١٥	١٤,٧	٣٤	٢٩,٨	٨٥
استخدام تصورات بيانية	٢٣	٢٤,٢	٢٤	٢٠,٣	٢٠	١٩,٦	٢٠	١٧,٦	٨٧
استخدام احصائيات	٢٨	٢٩,٥	٣٥	٢٩,٧	٣٧	٣٦,٣	٢٦	٢٢,٨	١٢٦
استخدام دراسات وتقارير	٣٢	٣٣,٧	٣٥	٢٩,٧	٣٠	٢٩,٤	٣٤	٢٩,٨	١٣١
الإجمالي	٩٥	١٠٠	١١٨	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١١٤	١٠٠	٤٢٩

يعكس الجدول توزيع أساليب عرض البيانات المفتوحة لمعرفة مدي تأثيرها علي المحتوي ، فقد يظهر أن أن أكثر الأساليب استخدامًا في عرض البيانات المفتوحة هي الاعتماد على الدراسات والتقارير بنحو (٣٠,٥% من الإجمالي)، يليها استخدام الإحصائيات بنحو (نقطة١٢٦) ، "اليوم السابع": تعتمد بشكل أساسي على الدراسات والتقارير (٣٣,٧%)، تليها الإحصائيات (٢٩,٥%)، بينما تقل لديها الرسوم البيانية (١٢,٦%)، بينما "المصري اليوم"، يوجد لديها توازن نسبي بين بين استخدام الدراسات والتقارير (٢٩,٧%) وللإحصائيات (٢٩,٧%)، مع اهتمام متوسط بالتصورات البيانية (٢٠,٣%)وتحتل جريدة الشروق المرتبة الأولي في استخدام الاحصائيات بنحو (٣٦,٣%)، مما يشير إلى ميلها نحو تقديم محتوى رقمي واضح، كما أن لديها نسبة متوسطة في استخدام الدراسات والتقارير (٢٩,٤%، بينما جريدة الدستور تستخدم الدراسات والتقارير بنحو (٢٩,٨%) والإحصائيات (٢٢,٨%)، ولكنها الأعلى في استخدام الرسوم البيانية (٢٩,٨%).

جدول رقم (٥)

أهم المعايير الحاكمة في اختيار مصادر البيانات المفتوحة في المواقع محل الدراسة

المواقع	المصادر المفتوحة ملائمة لطبيعة الموضوع		تزود المواضيح بالاحصائيات والارقام		المصادر المفتوحة من ضمن المصادر شائعة الاستخدام		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
اليوم السابع	٢٥	٢٩,١	١٥	٢٨,٣	٤٤	٢٨,٦	٨٤
المصري اليوم	٢٣	٢٦,٧	١٢	٢٢,٦	٤٠	٢٥,٩	٧٥
الشروق	٢٣	٢٦,٧	١٣	٢٤,٥	٣٨	٢٤,٧	٧٤
الدستور	١٥	٢٤,٦	١٣	١٧,٥	٣٢	٢٠,٨	٦٠
الإجمالي	٥٣	١٠٠	٨٦	١٠٠	١٥٤	١٠٠	٢٩٣

يعكس الجدول السابق تحليلًا لمعايير اختيار مصادر البيانات المفتوحة في المواقع محل الدراسة، يحتل موقع اليوم السابع قائمة المواقع التي تختار المصادر المفتوحة الملائمة لطبيعة الموضوع بنسبة ٢٩,١%، حيث حصل على ٢٥ نقطة، بينما تحتل "الشروق" علي نسبة(٢٦,٧%)، بينما "الدستور" حصل على ٢٤,٦%، مما يشير إلى أن هذه المواقع قد تكون أقل توافقًا مع مصادر البيانات التي تلائم مواضيعها، وبينما استخدام الاحصائيات والارقام احتل موقع اليوم السابع أعلى نسبة في هذا المعيار، بنحو٢٨,٣% من النقاط لهذا الموقع (١٥ نقطة)، وأحتل المصري اليوم علي نسبة بنحو ٢٢,٦% و"الشروق" على ٢٤,٥%، بينما "الدستور" حصلت على نسبة أقل ١٧,٥%..

بينما أكثر المصادر الشائعة استخداما احتل في هذه الفئة اليوم السابع بنحو ٢٨,٦% يليه "المصري اليوم" بـ٢٥,٩%، ثم "الشروق" بـ٢٤,٧%، وأخيرًا "الدستور" بنسبة ٢٠,٨%، وقد تشير هذه النسب تشير إلى أن "اليوم السابع" يعتمد أكثر على المصادر المفتوحة التي هي شائعة الاستخدام مقارنة بالمواقع الأخرى.

المحور الثالث : درجة التفاعل مع الإخبار المستفاة من المصادر المفتوحة حول مرض الاكتئاب من جهة الجمهور

جدول (٦)

درجة تفاعل الجمهور مع الإخبار التي تتلقاها عبر المصادر المفتوحة

المواقع	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
اليوم السابع	١٥	٢٨,٣	٢٥	٢٩,١	٤٤	٢٨,٦	٨٤
المصري اليوم	١٢	٢٢,٦	٢٣	٢٦,٧	٤٠	٢٥,٩	٧٥
الشروق	١٣	٢٤,٥	٢٣	٢٦,٧	٣٨	٢٤,٧	٧٤
الدستور	١٣	٢٤,٦	١٥	١٧,٥	٣٢	٢٠,٨	٦٠
الإجمالي	٥٣	١٠٠	٨٦	١٠٠	١٥٤	١٠٠	٢٩٣

يوضح الجدول السابق درجة تفاعل الجمهور مع الأخبار التي تصلهم عبر المصادر المفتوحة على مختلف المواقع الصحفية محل الدراسة ، يحتل موقع " اليوم السابع" المرتبة الاولي من حيث التفاعلات وذلك بنحو (٢٨,٦%) مقارنة ببقية الصحف، وهذا يشير إلي أن

لديه قاعدة جماهيرية نشطة تتفاعل بشكل إيجابي مع الأخبار التي تتلقاها من المصادر المفتوحة. كما أن هناك نسبة معقولة من التفاعل المتوسط (٢٩,١%)، ما يدل على أن الموقع قادر على جذب جمهور مستمر مع تنوع في درجة التفاعل، ويشير ايضاً إلي أن موقع "المصري اليوم" لدية تفاعل مرتفع بنحو ٢٥,٩%، وهو أقل من "اليوم السابع"، ولكن لا يزال يشير إلى اهتمام جيد من الجمهور كما أن هناك أيضًا نسبة متوسطة من التفاعل (٢٦,٧%)، مما يدل على أن الموقع يحصل على استجابة جيدة من قراءه، كما أن جريدة "الشروق" تحظي بتفاعل مرتفع (٢٤,٧%) مشابه لـ "المصري اليوم"، بينما تمثل نسبة التفاعل المنخفض (٢٤,٥%) ، وتحتل جريدة الدستور أقل نسبة تفاعل بين المواقع محل الدراسة فقد جاءت نسبة مرتفع بنحو (٢٠,٨%) كما أن نسبة التفاعل المتوسط (١٧,٥%) هي الأدنى مما يشير إلى أن الصحيفة قد تكون أقل قدرة على جذب تفاعل متنوع من جمهورها مقارنة بالصحف الأخرى.

جدول رقم (٧)

اتجاهات ردود وتعليقات الجمهور علي التقرير المستفاة من مصادر البيانات المفتوحة حول مرض الاكتئاب

اتجاهات الجمهور	ك	%
ايجابي	١٢٥	%٩١,٢
سلبي	١٢	%٨,٨
المجموع	١٣٧	%١٠٠

يعكس هذا الجدول اتجاهات ردود وتعليقات الجمهور على التقارير المستفادة من مصادر البيانات المفتوحة حول مرض الاكتئاب، حيث انه يكشف أن الغالبية العظمى من الجمهور، بنسبة ٩١,٢%، تتفاعل بشكل إيجابي مع التقارير المستفادة من مصادر البيانات المفتوحة حول مرض الاكتئاب وتعد هذه النسبة المرتفعة تشير إلى أن التقارير التي تم نشرها قد لاقت استحسانًا من المتابعين، وقد تكون هذه الاستجابة نتيجة لمحتوى هذه التقارير الذي قدم معلومات قيمة، موثوقة، وواقعية حول المرض، مما يساهم في رفع الوعي به وعلى الرغم من أن النسبة السلبية تمثل أقل من ١٠% من الردود، إلا أنه لا يزال من المهم ملاحظة هذه التعليقات السلبية.

نماذج لـ عدد من التقارير تم فيها الاعتماد علي مصادر البيانات المفتوحة في المواقع محل الدراسة :

الشروق

ستخدم كثيرون الليمون للحصول على نكهة ميزة للطعام أو لتناول كوب منعش من عصير ليمون، لكن تلك الثمرة لازالت تخفي الكثير من لفوائد، حيث كشفت دراسة حديثة أن الليمون قو أول مادة طبيعية قادرة على خفض لالتهابات المسببة للاكتئاب خلال تجربة طبية.

ذكرت صحيفة ديلي إكسبريس البريطانية، أن فريق ن جامعتي نوتينجهام وديبلن قام بتجربة مادة بكتين المستخلصة من الليمون على ٤٤ شخصا معرفة التأثير.

جد الفريق أنه خلال شهر من التجربة انخفضت عدلات السيتوكين المسبب للالتهابات في الدماغ دى متناولي مستخلص الليمون، بينما لم يحدث ذلك ع البقية.

حظ الفريق أيضا انخفاض علامات الاكتئاب على أشخاص، بينما أوضحت الدراسة أنها المرة الأولى تي يتم فيها انخفاض الأعراض بعد تناول أحد علاجات.

أشارت الدراسة إلى أن الليمون الرخيص قد يصبح لاجا تكميليا متوافرا مع زيادة غلاء أدوية الأمراض نفسية.

ذكر أن عديد من الأمراض النفسية كالاكتئاب

الدستور

كشفت دراسة حديثة أجراها باحثون من مستشفى توبنغن الجامعي في ألمانيا عن وجود علاقة مثيرة بين الاكتئاب والرغبة في تناول الأطعمة الغنية بالكربوهيدرات والسكريات، خاصة عندما تتفاقم أعراض هذا الاضطراب النفسي، وفقًا لمجلة Psychological Medicine العلمية، شارك في هذه الدراسة 117 شخصًا، بينهم 54 تم تشخيصهم بالاكتئاب، قام الباحثون بتقييم السلوك الغذائي للمشاركين من خلال مطالبتهم بتحديد مدى رغبتهم في تناول 60 نوعًا مختلفًا من الأطعمة، شملت الأطعمة الغنية بالسكر والكربوهيدرات، بالإضافة إلى أطعمة تحتوي على البروتين أو الألياف.

المناقشة العامة للنتائج:

أوضحت الدراسة أهم انواع مصادر البيانات المفتوحة الصحية التي يتم الاعتماد عليها مما يعكس دقة وشفافية المعلومات وتحليلها وتبسيطها وهذا يساهم في اعتماد الجمهور علي هذه المصادر كما أشارت نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام، حيث أن الجمهور يعتمد علي وسائل الإعلام لتفسير البيانات الطبية نظراً لصعوبة فهم الأبحاث والإحصائيات المعقدة حيث أشارت نتائج الدراسة إلي أن نسبة اعتماد المواقع الصحفية محل الدراسة على مصادر البيانات المفتوحة في تغطياتهم الصحفية وصلت إلي ٣٧% وتشير هذه النتيجة إلي أن المصادر المفتوحة أصبحت مصدراً لا غني عنه للحصول علي المعلومات بجانب المصادر التقليدية

وأكدت ايضاً الدراسة مدي مصداقية ودقة مصادر البيانات المفتوحة حيث انه يتم الاستناد علي مصادر بيانات مفتوحة دقيقة وذات ثقة مثل منظمة الصحة العالمية فهي الأكثر استخداماً بين المواقع محل الدراسة وهذا يتفق مع دراسة Jennifer M. Hicks, Timothy A. D. Fowle٢٠١٥"، حيث توصلت نتائجها إلي أن مصادر البيانات المفتوحة تساهم في تحسين جودة التقارير الصحية الصحفية وزيادة دقتها وعمقها وتأثيرها وهذا يتفق مع فرض نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام حيث أنه كلما زادت دقة المحتوى الصحفي المعتمد على البيانات المفتوحة، زاد اعتماد الجمهور عليه كمصدر موثوق للمعلومات الطبية.

وتطرقت الدراسة إلي معرفة طريقة عرض مصادر البيانات المفتوحة لمعرفة مدي التأثير علي اسلوب المحتوي وتوصلت إلي إن الاعتماد علي الدراسات والتقارير كان بنحو ٣٠,٥ وهذا أكثر من استخدام البيانات والاحصائيات وهذا عكس ما أكدت عليه دراسة الباحثان "Rachel C. Johnson, Edward R. Simmons"، التي كانت بعنوان " Open Government Data and the Role of the Press in Public Health

Communication ٢٠٢٠ "، إلي ان الصحفيين يلعبون دوراً هام في تفسير البيانات المفتوحة للجمهور لتحقيق نتائج صحية أفضل لذلك يجب التركيز أكثر علي تحليل البيانات والاحصائيات واستخدام الأدوات المناسبة لتحقيق أفضل النتائج في الإعلام الصحي.

وتوصلت الدراسة إلي أنه هناك العديد من المعايير الحاكمة في اختيار مصادر البيانات المفتوحة في المواقع محل الدراسة، يحتل موقع اليوم السابع قائمة المواقع التي تختار المصادر المفتوحة الملائمة لطبيعة الموضوع بنسبة ٢٩,١%، حيث حصل على ٢٥ نقطة، وقد تساهم المعايير في مدي مصداقية وشفافية المعلومات المقدمة من خلال هذه المصادر .

توصيات الدراسة :

- ضرورة تشجيع الصحفيين على استخدام تقنيات تحليل البيانات لتحليل الإحصائيات المتعلقة بالاكتئاب، مثل معدلات الإصابة بالمرض، العوامل المؤثرة في انتشاره، وتوزيعه حسب الفئات العمرية والجغرافية، حيث أن هذا سوف يساهم في تقديم تقارير صحفية أكثر عمقًا وفهمًا للأسباب وراء زيادة حالات الاكتئاب في المجتمع المصري ويتيح للقراء الاطلاع على تحليلات متعمقة تساعدهم على فهم الموضوع بشكل أفضل
- ضرورة تشجيع المواقع الإخبارية علي تطوير أدوات تفاعلية باستخدام البيانات المفتوحة مثل الرسوم البيانية التفاعلية أو الخرائط الصحية التي توضح مدى انتشار الاكتئاب في مناطق معينة أو لدى فئات عمرية محددة حيث أن هذا سوف يساهم علي تحفيز التفاعل مع القارئ، مما يعزز من فاعلية نشر الوعي العام حول الاكتئاب وأسبابه، ويشجع على تبني مواقف أكثر إيجابية تجاه المرض.
- توفير العديد من الحملات لتوعية صحية عبر المواقع الإخبارية تستخدم البيانات المفتوحة لتعريف الجمهور بمفهوم الاكتئاب وأعراضه وطرق علاجه ويحدث ذلك من خلال استخدام إحصائيات واضحة حول الانتشار والتأثيرات النفسية والاجتماعية للاكتئاب وسوف يساهم هذا في زيادة الوعي العام حول أهمية الصحة النفسية وتدعم فهم أفضل للمجتمع بشأن الاكتئاب، مما يساعد في تقليل الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالمرض.
- يجب علي المواقع الإخبارية التعاون مع المنظمات الصحية المحلية والدولية، مثل العيادات النفسية والجامعات، للحصول على معلومات محدثة ودقيقة عن الاكتئاب لان هذا يساهم في تقديم محتوى صحفي موثوق يعكس أحدث الأبحاث والدراسات حول الاكتئاب في مصر ويعزز المصداقية والثقة في المعلومات المقدمة.

المراجع:

1. Marcos Espinal " Open Data for Better Health Journalism"The Role of Open Data in Improving Public" Health Communication, "The internet use for health information seeking among Ghanaian university
2. Jennifer M. Hicks, Timothy A. D. Fowler"، "open data and future of health journalism, World health organization, 2015, world report on health, Geneva: world health org.
3. Young""Data Journalism in Health: The Role of Open Data in Improving Public" Health Communication،avaliable at : https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC6386141/
4. Rachel C. Johnson, Edward R. Simmons" "Open Government Data and the Role of the Press in Public Health Communicatio: Communication Research, vol.28, 2020, p 603.
5. Rachel C. Johnson, Edward R. Simmons" "Open Government Data and the Role of the Press in Public Health Communicatio: Communication Research, vol.28, 2020, p 603.
6. Jung Won Yoon, Soojung Kim, Jeonju-si, "Internet use by international graduate students in the USA seeking health information", 2013, available on: www.emeraldinsight.com/2050-3806.htm.

٧. محمد فياض "دور شبكات التواصل الاجتماعي فى تعزيز الوعى الصحى لدى الشباب فى البحرين"، في المؤتمر الدولي الاول للاعلام الصحي بعنوان الاعلام الصحي وصناعة الوعي، ٢-٥ مارس ٢٠١٥.

8. Osei asibey B , Agyemanys boakye Dankwah. A, "The internet use for health information seeking among Ghanaian university students: a cross sectional study", In Int J telemed appl, medline database of the US national library of medicine

٩. زينب ابو طالب، " شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودى : دراسة مسحية"، فى: المجلة العربية للاعلام والاتصال: ٢٠١٣ ، ص119- 59

١٠. -2جمال، سامية، " مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في التثقيف الصحي للشباب الجزائري"،مجلة البحوث الاعلامية، 2020

١١. أسماء حمدي عبدالحميد،" توظيف مصادر البيانات المفتوحة في تطوير الممارسات الصحفية بالمنصات الإخبارية "،المجلة العربية للبحوث الاعلام والاتصال، العدد ٤٣، أكتوبر -ديسمبر ٢٠٢٣.

١٢. وزارة الصحة والسكان المصرية : https://www.mohp.gov.eg/

13. Jennifer M. Hicks, Timothy A. D. Fowler"، "open data and future of health journalism, World health organization, 2015, world report on health, Geneva: world health org. https://www.who.int/about/who-we-are/constitution accessed on 1/8/2019.
14. Judy L. Stone, Michael W" Young"، "Data Journalism in Health: The Role of Open Data in Improving Public" Health Communication, "The internet use for health information seeking among Ghanaian university students: a cross sectional study", In Int J telemed appl, medline database of the US national library of medicine, January, 2017.

15. Rachel C. Johnson, Edward R. Simmons" "Open Government Data and the Role of the Press in Public Health Communicatio: Communication Research, vol.28, 2020, p 603.
16. Ronan w glynn, john c Kelly, norma coffey, karl j Sweeney and Michael j kerin, “The effect of breast cancer awareness month on internet search activity: a comparison with awareness campaigns for lung and prostate cancer ,2011.
17. Jung Won Yoon, Soojung Kim, Jeonju-si, “Internet use by international graduate students in the USA seeking health information”, 2013, available on: www.emeraldinsight.com/2050-3806.htm.
١٨. محمد فياض "دور شبكات التواصل الاجتماعي فى تعزيز الوعى الصحى لدى الشباب فى البحرين"، في المؤتمر الدولي الاول للاعلام الصحي بعنوان الاعلام الصحي وصناعة الوعي، ٢-٥ مارس ٢٠١٥.
19. Osei asibey B , Agyemanys boakye Dankwah. A, “The internet use for health information seeking among Ghanaian university students: a cross sectional study”, In Int J telemed appl, medline database of the US national library of medicine, January, 2017.
٢٠. زينب ابو طالب، " شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودى : دراسة مسحية"، فى: المجلة العربية للاعلام والاتصال: ٢٠١٣ ، ص ٥٩ -١١٩
٢١. أسماء حمدي عبدالحميد،" توظيف مصادر البيانات المفتوحة في تطوير الممارسات الصحفية بالمنصات الإخبارية "،المجلة العربية للبحوث الاعلام والاتصال، العدد ٤٣، أكتوبر -ديسمبر ٢٠٢٣.
٢٢. وزارة الصحة والسكان المصرية : https://www.mohp.gov.eg/

أسماء المحكمين:

- أ.د.م: رضا عكاشة , أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة مصر .
- أ.د: مرفت الطرابيشي ، استاذ الصحافة بكلية الاعلام جامعة مصر
- الاستاذة داليا عثمان : صحفية بالمصري اليوم